

الفتاوى الحليونية



ميراث النبيا

— إسباغ الوضوء —

سائل يقول :

ما معنى حديث : " إسباغ الوضوء على المكاره " ؟

الجواب :

الحديث رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ، قال :
"ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات ،
قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة
الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط"
صحيح مسلم ، رقم (201).

ومعنى إسباغ الوضوء : أي إتمامه وإكماله باستيعاب المحل
بالغسل مع البرد الشديد أو العلل التي يتأذى معها بمس الماء ،
ومع إعوازه ، والحاجة إلى طلبه ، والسعي في تحصيله ، ونحوها
مما يشق . والله أعلم .

فتاوى العلامة

محمد عبد الله السبيل

الجزء الأول



ميراث النبوة

فتاوى العلامة السبيل



— استفت قلبك —

سائل يقول : كيف التوفيق بين حديث و ابصة رضي الله عنه الذي فيه :
«استفت قلبك وإن أفتاك الناس و أفتوك» وبين قول الله تعالى : {فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ
إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [النحل:43]؟

الجواب: حديث و ابصة بن معبد رضي الله عنه قال : « رأيت رسول الله ﷺ و أنا أريد
أن لا أدع شيئاً من البر والإثم إلا سألت عنه، فقال لي : ادن يا و ابصة ، فدنوت منه ،
حتى مست ركبتى ركبته، فقال لي : يا و ابصة أخبرك عما جئت تسأل عنه ؟ قلت : يا
رسول الله أخبرني ، قال : جئت تسأل عن البر والإثم ، قلت : نعم، فجمع أصابعه الثلاث
فجعل ينكت بها في صدري ، ويقول : يا و ابصة استفت قلبك ، والبر ما اطمأنت إليه
النفس ، واطمأن إليه القلب ، والإثم ما حاك في القلب ، وتردد في الصدر، وإن أفتاك
الناس و أفتوك» رواه أحمد ، والدارمي ، وأبو يعلى ، والبيهقي في شعب الإيمان. فمعنى
الحديث أن يستفتي الإنسان قلبه لمن كان مثل و ابصة، عالماً بأحكام الشرع ، وعنده
من العلم ما يطمئن إليه ، أما الجاهل أو العامي ، فلا يستفتي قلبه وإنما يسأل أهل
العلم ، كما قال الله تعالى : {فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} وعليه فليس
ثمة تعارض بين حديث و ابصة والآية . والله أعلم .

فتاوى العلامة

محمد بن عبد الله السبكي

الجزء الأول



— اتقوا فراسة المؤمن —

سائل يقول :

ما صحة حديث «اتقوا فراسة المؤمن» ، وما هي الفراسة ؟

الجواب:

الحديث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «اتقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله ، ثم قرأ : {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ} [الحجر:70] » رواه الترمذي والبخاري في التاريخ وابن جرير وابن أبي حاتم وابن السني وأبو نعيم وابن مردويه والخطيب .
والفراسة : هي ما يوقعه الله في قلوب أوليائه ، فيعلمون بذلك بعض أحوال الناس بنوع من الكرامات ، وإصابة الحدس . والله أعلم .

فتاوى العلامة

محمد عبد الله السبكي

الجزء الأول



بشر المشائين

سائل يقول :

هل عبارة «بشر المشائين في الظلم بالنور التام يوم القيامة»
حديث ؟ وما معناها ؟

الجواب:

نعم هو حديث صحيح رواه بريدة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال :
« بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة » رواه أبو
داود والترمذي وابن ماجه

والمشاؤون هم الذين يكثر المشي إلى المساجد في ظلمة الليل ،
فيحضرون صلاتي العشاء والفجر ، فضلاً عن الصلوات الأخرى ؛ لأن
صلاة العشاء والفجر يعانى الذهاب إلى المسجد لأدائها غالباً ظلمة الليل
، وتكون النفس أرغب ما تكون في النوم وقت العشاء ووقت الفجر ،
والذي يغالب النوم ويتوجه إلى المسجد غير آبه بذلك ، ينال البشرى وهي
النور في ظلمات يوم القيامة .

فتاوى العلامة

محمد عبد الله السبكي

الجزء الأول



الدعاء في السجود

سائل يقول :

ما معنى أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ؟

الجواب:

ثبت في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال: « أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ، فأكثرُوا الدعاء » رواه مسلم.

ومعناه أن المصلي في حالة السجود أقرب ما يكون من رحمة ربه وفضله ، وهذا يدل على أن السجود من أفضل حالات العبد أثناء الصلاة ، فهو أفضل من القيام وسائر أركان الصلاة ؛ لأن السجود فيه الذل، والخضوع لله ، فالإنسان يجعل أنفه وجهته على الأرض ذلاً لله ، وتواضعاً ، وعبادة له سبحانه وتعالى ، فينبغي له الدعاء في تلك الحال رجاء الإجابة من المولى جل شأنه. والله أعلم.

فتاوى العلامة

محمد عبد الله السبيل

الجزء الأول



التنفل قبل العصر

سائل يقول :

هل ورد فضل في التنفل قبل صلاة العصر؟

الجواب:

جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: "رحم الله امرأً صلى قبل العصر أربعاً" رواه أبو داود والترمذي وحسنه.

وحديث علي رضي الله عنه عند أهل السنن بلفظ: "كان النبي ﷺ يصلي قبل العصر أربع ركعات ، يفصل بينهما بالتسليم" وزاد الترمذي والنسائي وابن ماجه: "على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين"

فهذه الأحاديث تدل على استحباب أربع ركعات قبل العصر، والله أعلم.

فتاوى العلامة

محمد عبد الله السبيعي

الجزء الأول



أعني على نفسك بكثرة السجود

سائل يقول :

قوله : « أعني على نفسك بكثرة السجود » ، فما السجود المقصود في الحديث ؟ هل هو سجود التلاوة أم أنه سجود قصده الرسول ﷺ ؟

الجواب :

الحديث رواه ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه قال : "كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فأتيته بوضوئه وحاجته ، فقال لي : سل ، فقلت : أسألك مرافقتك في الجنة . قال : أو غير ذلك ؟ قلت : هو ذاك ، قال : فأعني على نفسك بكثرة السجود" رواه مسلم ،

ومعنى كثرة السجود أي كثرة الصلاة ، لأن السجود في الصلاة ، وأما سجود التلاوة فليس هو المقصود في الحديث . والله أعلم .

فتاوى العلامة

محمد عبد الله السبيل

الجزء الأول



من أدرك مع الإمام التكبيرة الأولى أربعين يوما

سائل يقول :

ورد في الحديث " من أدرك مع الإمام التكبيرة الأولى أربعين يوما كتبت له براءتان براءة من النفاق وبراءة من النار " هل لابد أن تكون الأربعين يوما متتابعة أم أن هذه الأربعين من العمر كله ؟

الجواب:

ظاهر الحديث أن تكون الأربعين يوما متتابعة ؛ لأن هذا دليل على التزامه بصلاة الجماعة. غير أن الحديث رواه أحمد والترمذي في سننه وضعفه ، وكذلك ضعفه ابن حجر في التلخيص". والله أعلم.

فتاوى العلامة

محمد عبد الله السبيعي

الجزء الأول



ما من عبد مسلم يصلي في كل يوم اثنتي عشرة

سائل يقول :

حديث " ما من عبد مسلم يصلي في كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعا بنى الله له بيتا في الجنة " هل هو حديث صحيح ؟

الجواب:

هذا الحديث صحيح رواه مسلم وغيره، والمراد بهذه الاثنتي عشرة ركعة السنن الراتبة ، التي هي أربع قبل الظهر، وركعتان بعدها ، وركعتان بعد المغرب ، وركعتان بعد العشاء ، وركعتان قبل الفجر. والله أعلم .

فتاوى العلامة

محمد عبد الله السبيعي

الجزء الأول



— ويل للأعقاب من النار —

سائل يقول :

ما معنى الحديث الذي فيه « ويل للأعقاب من النار »
الجواب:

هذا الحديث رواه عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال :
« تخلف النبي ﷺ عنا في سفرة سافرناها ، فأدركنا ، وقد أرهقنا العصر ،
فجعلنا نتوضأ ، ونمسح على أرجلنا ، فنادى بأعلى صوته: ويل للأعقاب
من النار مرتين أو ثلاثاً » رواه البخاري ومسلم، ومناسبة الحديث أن
الصحابة رضي الله عنهم كأنهم أخوا الصلاة في أول الوقت طمعاً أن
يلحقهم النبي ﷺ فيصلوا معه، ويحتمل أيضاً أن يكونوا أخوا الصلاة
لكونهم على طهر، أو لرجاء الوصول إلى الماء ، فلما ضاق الوقت بادروا إلى
الوضوء ، فحذرهم النبي ﷺ قلة من التساهل في غسل الأعقاب.
والمقصود بالعقب : مؤخر القدم ، والمعنى : ويل لأصحاب الأعقاب
المقصرين في غسلها . والله أعلم .

فتاوى العلامة

محمد عبد الله السبيعي

الجزء الأول

